بعد تسجيل عمليات بيعية مكثفة على السندات الحكومية وارتفاع تداولات الأسهم

«الوطني»: الانتعاش المفاجئ لسوق العمل الأمريكية يبشر بتحول اقتصادي على شكل «V»

■ قطاع الصناعات التحويلية في الولايات المتحدة ينهي حالة التراجع التي أصابته على مدى أربعة أشهر

تطورات النشاط الاقتصادي العالمي تؤكد أن الفترة الأسوأ قد انتهت

■ مزيج خام برنت يرتفع ليتخطى مستوى 40 دولاراً للبرميل للمرة الأولى منذ أربعة أشهر

■ المركزي الأوروبي يعلن عن تعزيز وتمديد «برنامجه الطارئ لمواجهة تفشي فيروس كورونا»

أوضح تقرير اقتصادي متخصص لـ«الوطني» أن الدولار الأمريكي شهد تراجعا حادا خلال الأسبوع الماضي في ظل تحسن معنويات الاقبال على المخاطر في حين واصلت الأسهم الأمريكية اتجاهها التصاعدي. وتجاهل المستثمرون حتى الآن الاضطرابات المدنية التي انتشرت في كافة أنحاء الولايات المتحدة والتي يرون أنها ستكون محدودة. وفي ذات الوقت، تشير البيانات المفاجئة لسوق العمل في الولايات المتحدة إلى حدوث انتعاش اقتصادي أسرع من المتوقع بعد التراجع الناتج عن تفشي فيروس كورونا المستجد. وارتفع كل من اليورو والجنيه الإسترليني إلى مستويات جديدة غير مسبوقة مقابل الدولار المتراجع في الأسواق، في حين كسر زوج الدولار الأمريكي / الين الياباني حاجز 109 للمرة الأولى منذ أبريل - تماشيا مع تزايد الاقبال على المخاطر. ونظرا لتجاوز حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد أكثر من 6.9 مليون حالة على المستوى العالمي، يبدو أن الكثيرين قد بدأوا محاولة التكيف مع الوضع الطبيعي الجديد.

تقارير سوق العمل تعزز توقعات الانتعاش الاقتصادي

ساهمت البيانات المتعلقة بسوق العمل الأمريكي في تعزيز النظرية القائلة بأنه تم اجتياز أسوأ التداعيات الاقتصادية للأزمة. حيث ارتفعت الوظائف إلى 2.5 مليون وظيفة في مايو بشكل غير متوقع بما أدى إلى تراجع معدل البطالة إلى 13.3% مقابل 14.17% والذي يعد أعلى معدل تم تسجيله. وإذا تطابقت الأرقام مع التوقعات لاقتربت معدلات البطالة من نسبة 20%. وعلى الرغم من ارتفاع المعدل وتخطيه لمستويات الذروة التي تم تسجيلها بعد الأزمة المالية العالمية، إلا أن الظروف غير المسبوقة تدفع الأسواق إلى اتخاذ رد فعل إيجابي للغاية تجاه أخبار الانتعاش الاقتصادي. حيث شهد الاقتصاد خسارة 22.1 مليون وظيفة في مارس وأبريل مجتمعين بعد اغلاق العديد من الشركات لمكافحة انتشار الفيروس.

وأشارت توقعات المحللين إلى انكماش الوظائف بواقع 8 مليون وظيفة وعززت التطورات المفاجئة انتعاش أسواق الأسهم وعائدات سندات الخزانة. كما شهد كلا من مؤشر ستاندرد اند بورز 500 ومؤشر داو جونز الصناعي ارتفاعا بصفة يومية تقريبا خلال الأسبوع الماضي وان كانت معدلات الارتفاع جاءت أكثر حدة بعد صدور تقرير سوق العمل يوم الجمعة الماضي. وخلال الأسبوع الماضي وحده، تم تسجيل نموا بنسبة 5.45% و7.23% على التوالي - وتمكنا من استعادة أكثر من 45% من قيمتهما مقارنة بالمستويات المتدنية التي شهدتها المؤشرات خلال شهر مارس. أما على صعيد عائدات سندات الخزانة، ارتفعت عائدات سندات الخزانة لأجل 10 سنوات إلى 0.9590% بينما ارتفعت عائدات نظيرتها لأجل عامين إلى 0.2380.

وساهم إعادة فتح الاقتصاد بعد عمليات الحظر في تعزيز معنويات التفاؤل. هذا إلى جانب معظم إجراءات التحفيز الاقتصادي التي بادرت الحكومة الأمريكية والبنك المركزي بتقديمها. أما الرئيس دونالد ترامب، الذي يعتمد نجاح اعادة انتخابه لفترة رئاسية ثانية على مدى تعافي الاقتصاد الأمريكي من جائحة كورونا المستجد، فقد قام بنشر تغريدة على حسابه على تويتر اثنى من خلالها على نفسه قائلا «حقا تقرير وظائف عظيم». وأضاف «أحسن الرئيس ترامب (أمزح لكن هذا هو الوضع حقا)!».

الفترة الأسوأ قد انتهت

تجح قطاع الصناعات التحويلية في الخروج من حالة التراجع التي مني بها على مدار أربعة أشهر والتي دفعت به للتسجيل ادنى مستوياته منذ الأزمة المالية العالمية. وكان مؤشر مديري المشتريات ما يزال في منطقة الانكماش العميق ببلوغه مستوى 43.1 نقطة خلال الشهر الماضي وذلك على الرغم من استقراره فوق ادنى مستوياته المسجلة في 11 عاما البالغ 41.5 نقطة. وبعد تعرضه على مدار العديد من الأشهر لعدد من الضربات الشديدة على صعيدي النشاط والطلب، ساهم تخفيف حدة القيود المفروضة في العديد من المناطق في توفير بعض الراحة كما يتضح من ارتفاع مستويات المؤشر. ووفقا لمؤشر مديري المشتريات الصناعي الصادر عن معهد إدارة التوريدات (ISM) شهدت ست قطاعات صناعية نموا، بينما تراجع اداء 11 قطاعا. وصرح تيموثي فيوري رئيس لجنة مسح الأعمال الصناعية التابعة لمعهد إدارة التوريدات « يبدو أن مايو شهر انتقالي» وأضاف «ولكن الطلب مازال مشوبا بحالة من عدم اليقين».

الدور المزدوج لبرنامج الطوارئ لمواجهة كورونا

أعلن المركزي الأوروبي عن رفع مخصصات برنامج الشراء العاجل للسندات بقيمة 600 مليار يورو إضافية في إطار تعزيز وتمديد برنامجه الرئيسي للطوارئ لمواجهة تفشي فيروس كورونا المستجد لتبلغ قيمته الإجمالية 1.35 تريليون يورو. كما تم تمديد الخطة الطارئة حتى نهاية يونيو 2021 على أقل تقدير، ليصل بذلك برنامج شراء الأصول إلى مستويات قياسية بقيمة تتخطى أكثر من 4 تريليون يورو - أي ما يعادل ثلث الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو. وفي حين ذكرت لاجارد أن شهر مايو قد شهد الوصول إلى مستويات «قاع» النشاط الاقتصادي إلا أنها اقرت بأن الانتعاش كان «قاترا» حتى الآن عند مقارنته بسرعة الانكماش في ظل تفشي الوباء. وأضافت لاجارد أن برنامج الطوارئ لمواجهة تفشي الفيروس كان له دورا مزدوجا لدعم الاقتصاد ومساعدته على التعافي من أثر تفشي الوباء والعمل في ذات الوقت كوسيلة دعم لإدارة ضغوط السوق على المدى القصير. وتأتي هذه الخطوة بعد إجراءات مماثلة من قبل البنوك المركزية في الولايات المتحدة واليابان والمملكة المتحدة.

وتشير التوقعات الآن إلى انكماش اقتصاد منطقة اليورو بنسبة 8.7% هذا العام مع توقع تسجيل نموا بنسبة 5.2% في العام 2021 و 3.3% في العام 2022. أما إذا ظهرت موجة جديدة من حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، فقد يتكمش الاقتصاد بنسبة 12.6% هذا العام. كما تم خفض توقعات التضخم إلى 0.3% للعام الحالي ونسبة 0.8% في العام 2021 و 1.3% في العام 2022. وتأتي كافة تلك التوقعات أدنى بكثير من مستوى 2% المستهدف.

من جهة أخرى، ارتفعت سندات منطقة اليورو بعد هذا الإعلان بما أدى إلى تراجع عائدات السندات الإيطالية واليونانية إلى أدنى مستوياتها المسجلة في ثلاثة أشهر. كما ارتفع اليورو مقابل الدولار إلى أعلى مستوياته المسجلة منذ مارس، وصولا إلى مستوى 1.1360، مرتفعا بنسبة 2.59% خلال الأسبوع الماضي فقط. وفي ذات الوقت، انهت الأسهم تداولات الأسبوع على تراجع بعد الارتفاع الشديد الذي شهدته في الفترة السابقة.

الصين تقود مسيرة التعافي الاقتصادي عالميا

انتعش نشاط قطاع الصناعات التحويلية الصيني في مايو إلى جانب الولايات المتحدة على خلفية استئناف الإنتاج بعد انتهاء إجراءات الحظر. حيث ارتفع مؤشر مديري المشتريات التصنيعي العام Caixin China إلى 50.7 نقطة مقابل 49.4 نقطة في ابريل، فيما يعد اعلى قراءة يسجلها منذ بداية العام 2020 قبل فرض عمليات الاغلاق لاحتواء فيروس كورونا المستجد. وتكشف تفاصيل تلك البيانات ان التحسن جاء بصفة رئيسية على خلفية الإنتاج بينما ظل الطلب الإجمالي ضعيفا. ومن المتوقع أن يكون الربع الأول هو الأسوأ بالنسبة للاقتصاد الصيني الذي تجاوز بالفعل تداعيات تفشي الوباء على عكس العديد من المناطق التي تتوقع أن يشهد الربع الثاني من العام أعلى مستويات الضرر. وانخفض الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول من العام 2020 بنسبة 6.8% على أساس سنوي - فيما يعد أول انخفاض ربع سنوي منذ بدء تسجيل تلك القراءة في العام 1992.

وبالنظر إلى الاتفاقية التجارية بين الصين والولايات المتحدة، يبدو أن الرئيس ترامب سوف يلتزم بالمرحلة الأولى من الاتفاقية في الوقت الحالي بما أدى إلى تنفس المستثمرون الصعداء. ومن المرجح أن لن تتمكن الصين من الوفاء بالتزامات شراء السلع الزراعية الأمريكية والمنتجات المصنعة والطاقة والخدمات - وهي الأهداف التي بدت غير واقعية حتى قبل تفشي جائحة فيروس كورونا.

مزيج خام برنت يكسر حاجز 40 دولارا

ارتفعت أسعار النفط بعد إبرام اتفاق بين الأوبك وحلفائها لمناقشة وتنفيذ خطة تقليص حصص الإنتاج. حيث تم التوصل إلى اتفاق بين السعودية وروسيا لخفض مستويات الإنتاج تحت ضغوط من الرئيس ترامب بعد اندلاع حرب أسعار بين البلدين قبل تفشي جائحة الفيروس، وتعافت أسعار مزيج خام برنت بشكل ملحوظ من مستويات القاع البالغة 15.98 في أبريل وارتفعت إلى مستوى 42.48 الأسبوع الماضي.

عزوف المستثمرين عن أصول الملاذ الامن

انخفض معدن الملاذ الآمن إلى 1.670 الأسبوع الماضي بعد أن وصل إلى أعلى مستوياته البالغة 1.764 في مايو. وانخفض الطلب على الأصول الأكثر أمانا بشكل كبير حيث بدأت الدول حول العالم في إعادة فتح انشطتها الاقتصادية. هذا إلى جانب تعافي البيانات الاقتصادية الأساسية. وجاء هذا التراجع الحاد لأسعار الذهب في أعقاب صدور بيانات سوق العمل الأمريكية التي جاءت أفضل من المتوقع بما أدى إلى تدفق الأموال نحو الأصول عالية المخاطر.

في ظل تسارع الطلب الاستهلاكي بسبب كوفيد19- على المنتجات الصحية الطازجة

الاتحاد الأوروبي يرفع صادراته من الأغذية الزراعية إلى الخليج

نظّم الاتحاد الأوروبي الاسبوع الماضي (2 يونيو 2020) وكجزء من حملته للتواصل «أكثر من مجرد طعام»، ندوة إلكترونية مباشرة عبر الإنترنت بعنوان «مرحلة ما بعد كوفيد19-: إعادة النظر في الغذاء للمستقبل»، والتي حضرها أكثر من 150 متخصص في مجال الأغذية والمشروبات من دول مجلس التعاون الخليجي، ورأى الخبراء المشاركون في الندوة انه عندما يتعلق الأمر بصادرات الأغذية والمشروبات إلى دول مجلس التعاون الخليجي، فإن جائحة كوفيد19- قد شددت على ضرورة تبني سياسات التجارة المفتوحة، ومعايير السلامة الدولية، وزيادة التعاون على مستوى الصناعة لمواجهة التحديات التي يفرضها النظام الغذائي العالمي الأكثر استدامة.

وتضمّنت قائمة المتحدثين في الندوة: تاينا ساتيري، مستشارة التجارة لوفد الاتحاد الأوروبي لدى دولة الإمارات العربية المتحدة؛ وميغيل بوفيداتو، الرئيس التنفيذي للشؤون التجارية في ماجد الفطيم للتجزئة؛ ومونيك نافال، محلل أول في «يورومونيتور انترناشيونال»؛ ومحمد ناصر، الرئيس التنفيذي لمجموعة NRTC. وادار الجلسة سايمون ريتشي، رئيس تحرير Caterer Middle East.

وركزت النقاشات على تداعيات فيروس «كوفيد19-» على طلب المستهلكين، وشركات الأغذية في جميع أنحاء دول مجلس التعاون الخليجي، وكذلك ما يفعله الاتحاد الأوروبي لضمان تزويد المنطقة بمنتجات زراعية آمنة وعالية الجودة.

وبحسب «يوروموتيتور انترناشيونال»، حققت دول مجلس التعاون الخليجي أداءً جيداً من حيث الإمدادات الغذائية الكافية، ويُعزى ذلك جزئياً إلى تدابير الأمن الغذائي الوطني التي تم وضعها قبل الأزمة بوقت طويل. إلا أن الوباء أدّى إلى تسريع تنفيذ هذه التدابير لتأمين سلاسل التوريد، وشهدت إجراءات فورية تتمحور حول أربع نقاط استجابة رئيسية لاستمرارية الأعمال، وتخطيط العمالة، والخدمات اللوجستية، والاتصال.

وأوضحت مونيك نافال: «بعد الاستجابة الأولية، تعمل الحكومات جنباً إلى جنب مع متاجر التجزئة الرئيسية في المنطقة، على تأمين مستويات المخزون الاستراتيجية لمدة عام واحد، وضمان الحد من التحديات اللوجستية من خلال تنفيذ بعض التدابير مثل تخفيض الرسوم الجمركية، واعتماد الحلول الرقمية لتحديث المستندات مثل فواتير الشحن. ومن المرجح أن تتغير سلاسل الإمدادات الغذائية بشكل كبير في المستقبل مع اكتساب المنتج المحلي انتشارا واسعا. ولكن يجب موازنة ذلك مع تنامي طلب المستهلكين على الواردات الغذائية الصحية عالية الجودة».

وكانت صادرات الاتحاد الأوروبي الزراعية إلى دول مجلس التعاون الخليجي قد تمكنت من تلبية احتياجات المنطقة بما يكفي خلال ذروة تفشي جائحة كورونا، حيث نمت بنسبة 25% في الربع الأول مقارنة بالربع الأول من 2019.

وقالت تاينا ساتيري: «إن هذا النمو الهائل يدل على التنسيق الجيد بين الهيئات المعنية في كل من الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي، وكذلك قدرة الاتحاد الأوروبي على الاستجابة بسلسلة توريد مرنة.

الاتحاد الأوروبي

ولطالما التزمنا ضمن أولوياتنا بأن تكون الصادرات الزراعية من الاتحاد الأوروبي عالية الجودة وآمنة وصحية ومغذية وذات مذاق حقيقي. نحن نتيح الوصول إلى المخازن الغذائية في 27 دولة من الأعضاء، حتى نتمكن من تلبية الطلب الاستهلاكي المتزايد على المنتجات الطازجة بشكل موثوق».

وأوضح ميغيل بوفيداتو أن هذه الموثوقية تعد أمرا بالغ الأهمية لتاجر التجزئة مثل كارفور، إذ سيصبح بلد المنشأ وإمكانية التتبع من العناصر الأكثر تأثيرا في قرارات شراء المستهلكين في المستقبل.

«فيما يتعلق بالمنتجات القادمة من الاتحاد الأوروبي، من الضروري أن تضمن استمرارية الإمدادات بصورة منتظمة، والتركيز على نقاط القوة الأساسية للمنتجات الغذائية التي تمثل القيمة، وخاصة الجودة. وتشير بياناتنا إلى أن الجمهور يرغب بشكل متزايد في معرفة أصول الأغذية، وكيف يتم إنتاجها، والرحلة التي استغرقتها لتصل إليهم. ولهذا السبب، نعتقد أن التقنيات الحديثة مثل البلوك تشين والذكاء الاصطناعي ستكون عوامل حاسمة في تحسين الرؤية وإمكانية تتبع البضائع القادمة من الاتحاد الأوروبي في المستقبل».

وأضاف بوفيداتو: «يمثل كارفور جسرا يربط الاتحاد الأوروبي بـ 16 سوقا في هذه المنطقة، ويمكنه أن يلعب دورا أكبر في المستقبل. وكشركة، نواصل العمل على بلورة رؤية طويلة الأمد، تتمثل في تطوير شراكات دائمة مع جميع موردينا. ومع أخذ ذلك بعين الاعتبار، هناك فرص جديدة أمام شركات الاتحاد الأوروبي لإرساء علاقات أقوى مع شرائح العملاء في دول مجلس التعاون الخليجي، وستظل نسبة كبيرة من العملاء بحاجة ماسة إلى منتجات موثوقة وعالية الجودة قادمة من الاتحاد الأوروبي».

وباعتبارها واحدة من أبرز شركات الاستيراد والتصدير للفواكه والخضروات في المنطقة، شهدت مجموعة NRTC زيادة بنسبة 200% في الطلب الاستهلاكي على المنتجات الطازجة والصحية.

وقال الرئيس التنفيذي، محمد ناصر: «لقد شهدنا بالتأكيد تحولا في سلوكيات الشراء، حيث بات أكثر تركيزا على المنتجات الصحية الطازجة، وإلى حد ما، زيادة الشراء من مصادر آمنة معروفة للمنتجات الطازجة، مثل أوروبا. ولقد ألقى كوفيد19- الضوء على صحة وسلامة النظام الغذائي بأكمله، لذا من المفهوم أن يبحث المستهلكون عن المنتجات التي يعتقدون أنها تتمتع بأعلى معايير النظافة المعمول بها».

واتفق المشاركون على أن التحدي الأكبر الذي يواجه دول مجلس التعاون الخليجي سيتمثل في كيفية موازنة الواردات والإنتاج المحلي من المنتجات الطازجة لتلبية احتياجاتهم بشكل مناسب ومستدام، في ظل التحوّل الذي يشهده طلب المستهلكين.

واختتمت تاينا ساتيري الندوة النقاشية قائلة: «لطالما دعا الاتحاد الأوروبي إلى التجارة المفتوحة، وقد عززت الأزمة الحالية أهمية ذلك، وخاصة ضرورة النهوض بمعايير السلامة الدولية. ويسعدنا أن قواعد النظافة الصارمة التي تنظم بالفعل إنتاج الأغذية في الاتحاد الأوروبي قد نجحت في حماية شركاتنا لإنتاج الأغذية من الفيروس المسؤول عن كوفيد19-. وأن صادرات الاتحاد الأوروبي إلى دول مجلس التعاون الخليجي كانت قادرة على الاستمرار في النمو دون انقطاع لحركة التجارة. وسيتم تحقيق المزيد من المرونة من خلال العمل عن كثب مع جميع الأطراف المعنية للانتقال إلى نظام غذائي مستدام».

واتفق الحضور مع هذه الآراء ووجهات النظر أيضا. فعند إجراء استطلاع حول الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة إليهم عند شراء منتجات الأغذية الزراعية من الاتحاد الأوروبي، قال 72% منهم إن السلامة والجودة يعتبران أكثر أهمية من السعر. ولعل السؤال الأكثر جدلا الذي طرحه الحضور على المتحدثين هو ما مدى استعداد المستهلكين في دول مجلس التعاون الخليجي لمواكبة توجه استدامة الغذاء. واتفق المتحدثون على أن الاستدامة تشكّل عاملا محفزا للمستهلكين الأكثر وعياً في المنطقة، ويتجلى ذلك في الاهتمام المتزايد بالمنتجات النباتية الطازجة من الاتحاد الأوروبي.

«سوني» تعزز التجربة السينمائية بالمنزل في الكويت

مدعومة بتقنية Dolby Digital، تُعدّ السماعات الشريطية الجديدة Sony 5.1ch Soundbar HT-S20R القلب النابض للتجربة السينمائية المنزلية في الكويت. تم تصميم نظام السماعات الشريطية الجديد ذات السعر المدروس، ليجمع ما بين الصوت الدراماتيكي عالي الجودة والطاقة الاستثنائية التي تبلغ 400 واط.

تقدّم السماعات الشريطية HT-S20R تجربة صوتية لا مثيل لها من خلال منح الأفلام الموسيقى التصويرية التي تستحقها مع 5.1 قناة من الصوت المحيطي الحقيقي. يمكن للمستخدمين توقع صوت محيطي وغامر وسينمائي من خلال مكبرات الصوت الخلفية ومضخم الصوت الخارجي الذي يعمل مع مكبر صوت 3 قنوات.

يتميّز إعداد السماعات الشريطية HT-S20R بسهولة مطلقة ويمكن تحقيقه بثوان. ببساطة قم بشبكه بالكهرباء، اختر مكان مضخم الصوت الخارجي وقم بتوصيل السماعات الخلفية. قل وداعاً لفوضى الكابلات إذ تدعم السماعات الشريطية HT-S20R قناة عودة الصوت عالية الوضوح HDMI ARC التي يمكن توصيلها بالتلفزيونات المتوافقة بواسطة كابل واحد.

بالنسبة إلى التلفزيونات غير المتوافقة مع مدخل HDMI، توفر HT-S20R خيار الاتصال بمدخل بصري أو تناظري للاستمرار في الاستمتاع بالصوت عالي الجودة الذي تنتجه.

والأفضل من ذلك هو أنّ السماعات الشريطية HT-S20R تسمح أيضاً باختيار الوضعية التي تناسب المضمون الذي يتمّ تشغيله بكبسة زرّ، من الصوت Audio، إلى النمط المعياري Standard، والسينمائي Cinema، والموسيقي Music. ويمكن للمستخدمين أيضاً اختيار الوضعية الليلية Night أو الصوتية Voice واستخدام التحكّم الخاص بمضخّم الصوت لتحسين تجربة المشاهدة والاستماع.

وفضلاً على الأفلام والتلفزيون، يمكن للمستمعين أن يقوموا بتشغيل الموسيقى بسهولة من خلال السماعات الشريطية HT-S20R، كما ويمكنهم الاستماع إلى موسيقاهم وأغانيهم المفضلة باستخدام الاتصال بالبلوتوث Bluetooth أو استخدام منفذ USB في HT-S20R للتوصيل والتشغيل من ذاكرة USB.

تصبح السماعات الشريطية HT-S20R متوافرة في دولة الكويت مقابل 74.9 دينار.